الأنباء
الجمعة 14 نوفمبر 2014

### القائد السابق للبحرية الأميركية يؤكد متانة العلاقات الدفاعية بين "واشنطن" و"التعاون"

# كوسغريف لـ «الأنباء»: الدفاع الجماعي بين دول الخليج ضرورة ملحة لمواجهة المخاطر المتزايدة

واشنطن ـ احمد عبدالله

أكد الأدميرال كيفن كوسغريف القائد السابق للقوات البحرية الأميركية في القيادة المركزية بوزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون»، ان الظروف الراهنة في منطقة الشرق الأوسط تحتم على دول الخليج إعادة فتح ملف تنسيق القدرات الصاروخية والجوية الدفاعية فيما بينها؛ لدعم امنها الجماعي، مشددا على ان العلاقات الدفاعية بين الولايات المتحدة والخليج «قوية للغاية» وستظل كذلك في المدى المنظور.

وقال كوسغريف لـ «الانباء»، على هامش مؤتمر عقد في «آتلانتيك سنتر»، في واشنطن «المناخ الأمني الراهن في المنطقة يشهد تدهورا عاما ملحوظا وثمة شعور بالقلق بين دول الخليج بشأن ذلك، حيث ان هناك تنوعا في التهديدات وتطورا دائما لها. وبالتالي يتعين التحرك بسرعة لدعم القدرات الدفاعية المشتركة لدول الخليج لاسيما في المجال الصاروخي والجوي»، مضيفاً «وعرف ان هذا الموضوع محل ناقش بصورة دورية الا ان الأمر يحتاج الى ما هو أبعد من ذلك». ولفت الى ان حماية امن الخليج من أي تهديدات جوية أو صاروخية يتطلب عدة أمور، هي «الرصد الفوري لمصدر التهديد المحتمل، وتطوير القدرات اللازمة لإجهاضه، ثم يتعين ضمان قدر عال من التنسيق بين دول مجلس التعاون في المجال العسكري». واعتبر الأدميرال كوسغريف ان توفير حماية صاروخية جماعية لدول مجلس التعاون ليس بالأمر السهل بل يحتاج الى جهد فائق ومنسق، مضيفاً في حالة الوصول الى هذا النوع من التنسيق فان دول مجلس التعاون قادرة على ان تصل إلى مستوى دفاعي رفيع للغاية. واعتقد انه بالإمكان دوما البدء من منظومة الدفاع الجوي الجماعية المنسقة باعتبارها ايسر بعض الشيء من الدفاع الصاروخي.

وأوضح ان المخاطر التي تتعرض لها منطقة الخليج تتبدل بتغير الأوضاع الدولية والإقليمية، مشيرا الى ضرورة اعتماد وسائل مواجهة لهذه المخاطر بصرف النظر عن تغير مصادرها. وفي كل الأحوال فان الاحتياجات الدفاعية ضرورية ليس من حجم الكم ولكن من حيث الكيفية والقدرة على ان تشكل قوة لردع أي اعتداء على تلك المنطقة الاستراتيجية المهمة للعالم بأسره.

كيفن كوسغريف

# الأكراد يتقدمون في محاور من «كوباني»

عواصم ـ وكالات: استؤنفت أمس المواجهات العنيفة بين المقاتلين الأكراد ومسلحي تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» في مدينة عين العرب السورية. وتركزت هذه الاشتباكات العنيفة، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، في الجبهة الجنوبية للمدينة التي يسميها الأكراد «كوباني»، وخاصة محاور ساحة آزادي «الحرية» والبلدية ومحور مسجد الحاج رشاد.

كما استمرت المواجهات المتقطعة في عدة محاور بالقسم الشرقي منها، بالتزامن مع قصف من قبل قوات البيشمركة الكردية العراقية ووحدات الحماية السورية على تمركزات لتنظيم داعش في الريف الغربي للمدينة. وقوبل ذلك بقصف من قبل عناصر التنظيم على مناطق في المدينة بـ 8 قذائف على الأقل على مناطق في المدينة منها منطقة تل شعير بالريف الغربي. وبموازاة ذلك، نفذت طائرات التحالف العربي ـ الدولي ضربة استهدفت تجمعا لداعش في أطراف المدينة. ونقل المرصد عن مصادر قولها أن وحدات الحماية الكردية تمكنت بعد منتصف ليل أمس الأول من التقدم في منطقة البلدية في القسم الشرقي للمدينة، عقب اشتباكات مع عناصر التنظيم.

وعلى صعيد متصل أكدت مصادر قيادية في عين العرب، أن ريف عين العرب «كوباني» سيشهد عمليات مماثلة للعملية التي نفذتها وحدات حماية الشعب الكردي، وسيطرت فيها على طريق حلنج ـ كوباني، أحد طرق إمداد تنظيم «الدولة الإسلامية».

من جهتها، قالت القيادة المركزية الأميركية إن قوات التحالف التي تقودها الولايات المتحدة شنت 16 غارة جوية في سورية أغلبها قرب كوباني الواقعة على الحدود مع تركيا وسبع غارات على المنطقة الشمالية المنتجة للنفط الواقعة قرب الحدود مع العراق منذ يوم الإثنين الماضي.

وأضافت القيادة في بيان ان عشر غارات جوية شنتها الولايات المتحدة وحفاؤها قرب كوباني أصابت ثماني وحدات صغيرة تابعة لمقاتلي الدولة الإسلامية ودمرت ثلاث مواقع قتالية ومنشأة للامداد والتموين.

### القوات العراقية تبدأ عملية عسكرية ضد التنظيم في منطقتين بين الأنبار وكربلاء

# واشنطن: طائراتنا تشن 85٪ من الضربات الجوية ضد «داعش»

عواصم ـ وكالات: أعلنت الولايات المتحدة انها تشن 85٪ من الضربات الجوية على تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» منذ بدء الحملة في أغسطس الماضي، حسبما أعلنت وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون».

وقال الكولونيل باتريك ريدير، المتحدث باسم القيادة الأميركية المكلفة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى: ان الشركاء العرب في التحالف برئاسة الولايات المتحدة ضد الدولة الإسلامية شنوا 56 من اصل 393 ضربة جوية على سورية في حين شن الشركاء الغربيين للأميركيين 70 من اصل أكثر من 470 غارة جوية على العراق.

ومنذ بدء الغارات الجوية في الثامن من أغسطس ضد داعش في العراق ثم في سورية منذ 23 سبتمبر، نفذ التحالف نحو 9020 طلعة جوية بينها الآلاف خصصت للتموين أو للرصد، حسب آخر تعداد للجيش الاميركي.

وأوضح مسؤولون في البنتاغون ان معظم هذه المهمات قام بها الطيران الأميركي.

وفي الأشهر الثلاثة الأخيرة، ألقى طيران التحالف نحو 2400 قنبلة وصاروخ في أكثر من 800 ضربة جوية.

وتأتي هذه التصريحات بعد معلومات تحدثت عن رفض العراق السماح لشركاء الولايات المتحدة العرب من التحليق لتنفيذ غارات جوية فوق الأجواء العراقية.

في غضون ذلك، قال شاكر محمود رئيس مجلس ناحية عامرية الفلوجة، التابعة لمحافظة الأنبار أمس: إن القوات الأمنية مدعومة بالعشائر بدأت عملية عسكرية واسعة ضد عناصر تنظيم «داعش» على أوكار ومعاقل تنظيم داعش الإرهابي، التي انتشر فيها بعد هروبه من ناحية جرف الصخر في بابل ومناطق مختلفة من الأنبار».

من جانب آخر، قال مصدر أمني في الأنبار: إن «قوة من الجيش اشتبكت مع عناصر تنظيم داعش الإرهابي، بعد هجوم التنظيم على أحد مواقع الجيش التي يتمركز فيها في منطقة ذراع دجلة شمالي محافظة الانبار، ما أسفر عن مقتل 6 عناصر من التنظيم وتدمير مركبة تحمل سلاحا ثقيلا».

وأوضح المصدر الأمني، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن «القوات الأمنية تسيطر بالكامل على منطقة ذراع دجلة، فيما يحاول عناصر داعش بين فترة وأخرى من خلال هجماتهم السيطرة على المنطقة، لكن القوات الأمنية تكبدهم خسائر كبيرة بالأرواح والمعدات ما يدفعهم الى التراجع والانسحاب».

وتخضع مدينة الفلوجة، وناحية الكرمة، وأحياء من مدينة الرمادي ومناطق أخرى بمحافظة الأنبار ذات الغالبية السنية، منذ مطلع العام الحالي، لسيطرة «داعش»، ومسلحين موالين له من العشائر الرافضة لسياسة رئيس الحكومة العراقية السابق نوري المالكي التي يصفونها بـ «الطائفية». وعادة ما يعلن مسؤولون عراقيون عن مقتل العشرات من «داعش» يوميا دون أن يقدموا دلائل ملموسة على ذلك، الأمر الذي لا يتسنى التأكد من صحته من مصادر مستقلة، كما لا يتسنى عادة الحصول على تعليق رسمي من «داعش»، جراء القيود التي يفرضها التنظيم على التعامل مع وسائل الإعلام.

البارجة الاميركية يو اس اس روس المحملة بانظمة مضادات الصواريخ تستعد لمغادرة ميناء اسطنبول أمس (رويترز)

# فرنسا تدرس نشر طائرات في الأردن لمحاربة «الدولة الإسلامية»

باريس ـ رويترز: قال متحدث باسم الجيش الفرنسي ومسؤولون: إن فرنسا ستقرر خلال الأسابيع القليلة المقبلة ما إذا كانت سترسل طائرات مقاتلة إلى الأردن لضرب مقاتلي الدولة الإسلامية «داعش» في العراق في مسعى لزيادة عدد الطلعات وخفض التكاليف.

وكانت فرنسا أول دولة تنضم إلى التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة لشن ضربات جوية على مقاتلي الدولة في العراق.

وقال المتحدث باسم الجيش جيل جارون للصحافيين «نفكر في نشر (للطائرات) في الأردن». وأضاف ان ذلك يجري بحثه مع السلطات في عمان.

وأضاف: «هذا سيقلص الوقت في الجو بين الإقلاع والقيام بمهام فوق العراق».

ولفرنسا حاليا 9 طائرات نفاثة وطائرة دورية بحرية وطائرة للتزويد بالوقود في قاعدتها في دولة الإمارات العربية المتحدة في إطار مهمة العراق بالإضافة إلى سفينة حربية في الخليج.

وقال ديبلوماسيان فرنسيان: إن نشر طائرات في الأردن سيساعد أيضا على تقليص التكاليف في وقت تخضع فيه حكومة باريس لضغوط لخفضها. ووجدت الحكومة الفرنسية نفسها مضطرة هذا العام إلى إيجاد طرق لسد نقص في الميزانية قدره 600 مليون يورو لتغطية تكاليف إضافية لعمليات عسكرية في الخارج.

وقال ديبلوماسي فرنسي «هذا سيكون أسرع ويوفر المال. من مصلحتنا ان نكون أقرب إلى العراق بقدر الإمكان». وذكر مصدر آخر أن القرار سيتخذ هذا الشهر. وقال مصدر عسكري «يمكن نشر ما بين 3 و6 طائرات ميراج في الأردن». وصرح مسؤولون أردنيون اتصلت بهم «رويترز» بأنه لا علم لهم بهذه الخطط.

# تقرير: «لا منفذ» للسوريين الهاربين من الحرب في بلادهم

بيروت ـ أ.ف.پ: يواجه السوريون صعوبات متزايدة في سعيهم للهروب من الحرب في بلادهم نتيجة اعتماد الدول المرشحة لاستضافتهم سياسات اكثر تشددا حيال لجوئهم اليها، حسبما افاد تقرير صادر عن منظمتين غير حكوميتين أمس.

وتحدث التقرير الصادر عن المجلس النرويجي للاجئين ولجنة الانقاذ الدولية عن «ضيافة كريمة ونوعية» يقوم بها لبنان والعراق والأردن وتركيا التي تستضيف ثلاثة ملايين لاجئ سوري تقريبا.

إلا انه أشار الى ان هذه الدول تواجه صعوبات في التأقلم مع اعداد اللاجئين لديها، وانها فرضت قيودا صارمة أدت الى الحد «بشكل دراماتيكي» من تدفق الهاربين من النزاع المتواصل منذ منتصف مارس 2011.

وحمل التقرير عنوان «لا منفذ»، ووجه انتقادات الى الدول الغربية لفشلها في توطين اعداد كافية من السوريين والتعامل بشكل واقعي مع أخطر أزمة لاجئين منذ الإبادة في رواندا في التسعينيات.

وجاء في التقرير «في خضم تزايد الاحتياجات الإنسانية في سورية وفي الدول المجاورة لها، والقلق الأمني الواقعي (في هذه الدول)، وغياب الدعم الدولي الكافي، فان المعابر الحدودية الرسمية وغير الرسمية مع سورية مغلقة حاليا امام الرجال والنساء والأطفال الباحثين عن الأمان».

وطلبت السلطات اللبنانية الشهر الماضي من الأمم المتحدة وقف تسجيل النازحين القادمين من سورية وقصرت دخولهم الى لبنان على الحالات الإنسانية القصوى، في وقت يفرض الأردن وتركيا قيودا على دخول السوريين.

ونتيجة ذلك، وفي وقت تتواصل في سورية الحرب المدمرة، «انخفض العدد الاجمالي للاجئين الذين يغادرون البلاد بشكل دراماتيكي» في الأشهر الأخيرة، وفقا للتقرير.

وكانت الأمم المتحدة قدرت اعداد الذين يغادرون سورية بنحو 150 ألف لاجئ شهريا، الا ان هذا الرقم انخفض بحسب التقرير الى 18453 في شهر اكتوبر الماضي.

واعتبر التقرير ان «الدول التي لا تتشارك بحدود مع سورية أظهرت غيابا للتضامن مع المدنيين السوريين الساعين الى الهروب من العنف ومع الدول المجاورة التي تستضيف العدد الأكبر من اللاجئين».

ويستضيف لبنان البالغ عدد سكانه أربعة ملايين نسمة العدد الأكبر من اللاجئين السوريين في العالم (1,1 مليون).

واستقبلت تركيا في سبتمبر 190 ألف لاجئ، (أي أكثر بكثير من كل العدد الذي تعهد المجتمع الدولي بإعادة توطينه).

وأشار التقرير الى اعلان فرنسا انها ستستضيف 500 لاجئ سوري، بينما قالت بريطانيا انها ستستقبل «بضع مئات فقط».

وأضاف «كذلك لا بد ان تبذل الولايات المتحدة المزيد، وان تقوم بذلك بسرعة اكبر»، مشيرا الى ان «إعادة التوطين... وحدها لا تحل المشكلة».

**تحليل اخباري**

# إسرائيل والحرب على «داعش».. دور استخباراتي واستثمار سياسي والتدخل العسكري وارد لحماية الأردن

بيروت: منذ بداية تشكيل التحالف الدولي لضرب «داعش»، رحبت إسرائيل بالحملة الدولية ورغبت في المشاركة فيها، لأن التنظيمات الإسلامية باتت على مسافة قريبة جدا من حدودها في هضبة الجولان. وتخشى إسرائيل من تحول تنظيم «داعش» الى تهديد مباشر لها، على خلفية نجاحاته على الأرض، وقدرته على فرض سيطرته على مناطق شاسعة في العراق وسورية، واحتمالات تمدده جنوبا، إضافة الى أن لدى إسرائيل معلومات تفيد بوجود علاقات متميزة بين «داعش» وجماعة «أنصار بيت المقدس» العاملة في سيناء، وربما مع جماعات فلسطينية في قطاع غزة.

وعلى رغم أن إسرائيل لا تندرج في قائمة أولوية «تنظيم الدولة الإسلامية»، فإنها تخشى من تحول خطر «داعش» نحوها، لذلك تحاول بطرق غير مباشرة أن تكون جزءا من هذا التحالف عبر القيام بدور استخباري مؤثر، حيث قدمت للناتو معلومات وصورا قيمة عن مواقع وقدرات وتحركات التنظيم في سورية والعراق، والتي أعلن باراك أوباما أن مساهمات الأطراف المشاركة فيها لن تكون عسكرية مباشرة فقط، إنما ستتوزع أدوارها ما بين الدعائي والاقتصادي واللوجيستي والأمني والاستخباري. وفي هذا الإطار تعتبر إسرائيل شريكا استراتيجيا محوريا للولايات المتحدة في الشرق الأوسط كفيل بأن يجعل منها ركنا مهما من أركان الحملة العالمية والإقليمية الراهنة لمحاربة الإرهاب.

وأكثر ما تخشاه إسرائيل أن يقترب «داعش» من الأردن، ما من شأنه أن يغير الوضع القائم ويزعزع الاستقرار في المملكة الأردنية، وهذا يعني خلق توتر أمني حقيقي على حدود إسرائيل.

وعندما يتعلق الأمر بالأردن، يصبح التنظيم الارهابي العدو الأول لتل أبيب وإذا واجه الأردن خطرا حقيقيا بسبب زحف تنظيم «داعش» إلى أراضيه، وإذا طلب الأردن أي مساعدة، فإن إسرائيل ستهب لمساعدته من دون تردد، لأن استقرار الأردن يشكل مصلحة قومية إسرائيلية، وإسرائيل ستبذل كل ما في وسعها للحفاظ على هذا الاستقرار. وهي عرضت رسميا على المملكة المساعدة في مواجهة التنظيم، وأبلغت واشنطن أنها ستتحرك ضد «داعش» فورا إذا وصل إلى عمان وفق كل إمكانياتها لإحباط أي نشاط في الأردن.

وغير معروف إذا كانت إسرائيل تملك معلومات حقيقية حول إمكانية أن يهدد «داعش» أمن الأردن، أو أنها تريد ترويج هذه المعلومات من أجل التأكيد على أهمية وجودها العسكري في الضفة الغربية كمصلحة أمنية مهمة.

ولكن في مقابل الخشية التي تنتاب إسرائيل من تحول مخاطر «داعش» إلى تهديد مباشر، ترى أن هذا الخطر ينطوي على فرصة كبيرة جدا ينبغي تثميرها واستغلالها، ليس بهدف حماية أمنها من مخاطر جدية، بل من أجل تحقيق أهداف استراتيجية يمكن تلخيصها بالآتي:

الاستفادة من انشغال دول المنطقة بمسار الحرب ضد «داعش»، إلى ناحية تناسي نتائج عدوانها في غزة، وتبييض صفحتها أمام المجتمع الدولي بعد الانتقادات الدولية التي وجهت إليها بسبب هذا العدوان، وبسبب تلكوئها في مفاوضات السلام مع الفلسطينيين، وإقناع دول العالم بأن حربها على حركة «حماس» هي مثل الحرب التي يخوضها العالم اليوم ضد «الدولة الإسلامية».

الخروج من دائرة العزلة والاتهام العربي المزمن لها كمصدر للتوتر وعدم الاستقرار في المنطقة والعالم أجمع، والقول إن الإرهاب وليس الصراع العربي الإسرائيلي والقضية الفلسطينية لب النزاع وأساس عدم الاستقرار والأمن في المنطقة، وتصوير الصراع الذي تخوضه بأنه ليس إلا عملية دفاع عن النفس في مواجهة الإرهاب. استثمار الوضع المضطرب كمسوغ أمام المجتمع الدولي للتمسك بشرط الحفاظ على السيطرة الأمنية في منطقة الأغوار، وبقاء جيشها ضمن المنطقة الحدودية مع الأردن، مقابل رفض نشر قوات فلسطينية فيها.

وضع حركات المقاومة والتنظيمات الإرهابية في سلة واحدة، من حماس وحزب الله الى تنظيم «القاعدة» و«داعش» و«بوكو حرام»، مع التشديد على ضرورة ألا تؤدي محاربة «الدولة» إلى تقوية «الشيعة المتطرفين»، في إشارة إلى إيران وحلفائها في العراق والمنطقة.

أن تتسع رقعة التحالف الدولي ضد «داعش» ليشمل تنسيقا مصريا ـ إسرائيليا لمحاربة الإرهاب في سيناء وغزة.

تفويت الفرصة على طهران وتقويض محاولاتها للمشاركة في هذا التحالف توخيا لترميم علاقاتها مع الغرب وجيرانها العرب بما يساعدها على تقليص فجوة الثقة بينها وبينهم في شأن برنامجها النووي. ولكن على رغم التطمينات والضمانات الأميركية التي تلقتها إسرائيل بألا يؤثر التحالف ضد «الدولة» على الجهود المبذولة لوقف المشروع النووي الإيراني، وأنه لن تكون هناك تسوية في الموضوع النووي الإيراني، يتملكها هلع من أن تفضي أي مشاركة إيرانية محتملة في التحالف الدولي ضد «داعش» إلى صرف أنظار العالم عن البرنامج النووي الإيراني الذي يمثل تهديدا استراتيجيا حقيقيا على أمن إسرائيل واستقرار المنطقة والعالم برمته، من وجهة نظرها.

بالنسبة الى إسرائيل، التهديد النووي الإيراني يبقى هو التهديد الأول لها ويتقدم على خطر «داعش»، ويجب أن تكون هي المهمة الأساسية. وقد حذرت من زيادة قوة إيران على خلفية محاربة «داعش»، وبالنسبة لها ممنوع تقوية إيران وحلفائها في العراق والمنطقة من أجل إضعاف «متطرفين سنة»، ومن الممنوع السماح لها بامتلاك سلاح نووي.

وبما أن حزب الله يدرك الآن أن إسرائيل لم تتمكن من حسم المعركة مع منظمة صغيرة ومعزولة كحركة حماس، فإن إسرائيل قلقة في هذه المرحلة مما سيحدث.

لذلك يبذل الجيش الإسرائيلي جهودا جبارة للكشف عن وجود أنفاق هجومية تابعة لحزب الله على الحدود الشمالية مع لبنان.

لذا فإن الحرب المقبلة مع حزب الله ستكون مغايرة للحرب السابقة في العام 2006، خصوصا أن مقاتلي الحزب اكتسبوا تجربة غنية جدا في قتالهم في سورية.